وحركته اعرابية وحركة اى بنائية الكلمة الثانية حتى
متى جاء على حركة او جه لو فاحدا وجهها وهو الغالب
ان تكون حرف شرط في الماضي نحو لو جاءني زيد لاكرمته
فاذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى
فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما تليه وهو فعل الشرط
مثبتا كان او منفيا ويقتضي استلزامه اى فعل الشرط
لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا //
فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته
او منفيان نحو لو لم يجئ زيد لم اكرمه والاول
مثبت والثاني منفي نحو لو قعدني ما حسنه او عكسه
نحو لو لم يجئ عتبت عليه والمنطقيون يسمون
الشرط مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب
تاليا لانه يتلوه ثم ينبغي التالي ان لزم المقدم ولم يخلف
المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على امرين احدهما ان مشية الله التي هي المقدم لرفع
هذا المنسلخ الذي هو التالي منفي بدخول لو
عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم الذي هو مشية الله

ان يكون

ان يكون رفعه اى رفع المنسلخ الذي هو التالي منفيا //
للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له
اى للتالي وهو الرفع الا المقدم وهو المشية وقد انتفت
ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا اختلف
المقدم غيره نحو قول عمر في حق صهيب لو لم يخف لم يعصه
فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم يخف انتفاء
لا يكون ح
التالي الذي هو لم يعصه حتى يلزم انه قد خاف وعصى //
بناء على ان لو اذا دخلت على منفي اثبته متقدما كان
او تاليا وذلك مختلف هنا لان انتفاء العصيان
الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب
وهي طريقة العوام والثاني الاجلال لله تع والتعظيم له
وهي طريقة الخواص والعارفين بالله تع والمراد ان
صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم اى من قسم الخواص
وهو ان سبب خوفه من الله تع اجلاله وتعظيمه وانه لو قدر
ما الخوف ح
اى فرض خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف
مع ذلك حاصل له وهذه المسئلة كالمستثنات من
حكم لو وهي انها اذا دخلت على منفي صيرته مثبتا واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)